



سوق الربيع بالقيروان، هو سوق تاريخي يشتهر بصناعة سجاد القيروان الشهير (الزربية)، حيث يعود تاريخ تأسيسه إلى العهد الحفصي (1228-1537) وما قبل ذلك.

وهو يعتبر مركزًا تاريخيًا لبيع الزربية القيروانية الشهيرة حيث يقع السوق في قلب المدينة العتيقة بالقيروان، والتي تمثل جزءًا من موقع التراث العالمي لليونسكو منذ عام 1988.

ويبدو أن السوق يمر بأزمة عميقة تسببت في ركود عمليات البيع للزربية التي تشتهر بها الجهة ، وتعود أسباب تراجع تجارته حسب احد التجار اللذين التقيناهم خلال زيارتنا للسوقالى تأثيرات اقتصادية بسبب الأسعار التنافسية للزرابي المصنعة وغلاء المواد الأساسية "الطعمة" وتراجع اليد العاملة واقتصادها على اليد العاملة النسوية الريفية نظرا للتغيرات الاجتماعية في مدينة القيروان وخروج المرأة للدراسة والعمل .

وتمر عملية صناعة وترويج الزربية بعدة مراحل، فيبعد أن تتمم الحرفية نسج الزربية لابد أن تتجه نحو متحف الزربية المعروف باسم "دار الطابع" أين يتم تحديد جودة منتوجها (الزربية) وتنصيب مقاساتها وختمها ثم تنتقل إلى سوق "الربيع" وسط المدينة العتيقة لعرضها وبيعها بالمزاد العلني بعد فحصها والتثبت في مواصفات الجودة وكثافة الصوف حسب المنصوص بالختم (ورقة وقطعة رصاص).

تمسك بالحرفة رغم الصعوبات.. ورغم الصعوبات في التنقل فإن الحرفيات يواصلن الإنتاج نظرا لظروفهم الاجتماعية الصعبة وصناعة الزربية هو الحل الوحيد لإعالة أسرهم.

ويواجه قطاع الزربية بالقيروان، بعد الثورة صعوبات كبيرة أهّمها

غياب الترويج والتسويق في ظل إرتفاع أسعار المواد الأولية ما تتسبب في عزوف الحرفيات وفطور التجارة جزّاء النقص الحاد في موارد رزقهم في عدد من المعتمديات على غرار نصرالله والوسلاتية وبوحجلة بصفة كلية عن هذه الحرفة وأصبح عدد الحرفيات بكامل الولاية لا يتجاوز 500 حرفية بعدما كان قبل خلال سنة 2010 أكثر من 5 آلاف حرفية.

كما انخفضت قيمة الصادرات من مليون و 700 ألف دينارا خلال سنة 2010 الى 50 ألف دينارا خلال سنة 2020 نتيجة الأحداث التي شهدتها البلاد وتقلص عدد السياح في ظل غياب آليات التسويق والترويج مع تفشي ظاهرة التهريب ودخول بضاعة مجهولة المصدر وأخرى مقلدة.

ونتيجة لانخفاض وتقلص عدد قطع الزرابي الواردة على دار الطابع إلى 3500 قطعة السنة المنقضية بعد أن بلغ 12 ألف قطعة خلال سنة 2010 قرّرت الإدارة تخصيص يومين فقط أسبوعيا لإجراء عملية الختم بعد كان على امتداد كامل الأسبوع). حسب المندوبية الجهوية للصناعات التقليدية بالقيروان)

كل هذه العوامل أصبحت تهدد الزربية القيروانية وتسير بها نحو الانقراض فهذه الحرفة يبدو أنها أصبحت تصارع الزمان من أجل البقاء بعد أن كانت حرفة عريقة وتقليدا أسريا بالجهة ولا يكاد منزل يخلو منها.

عزيز السيفاني



وجدت الشابة التونسية خديجة

جلولي لنفسها أكثر من شيء لتنجح فيه، فعلى الرغم من إعاقتهما الجسدية التي رافقتها منذ ربيعها العاشر، إلا أن ذلك لا يبدو لها عائقا لتحقيق أهدافها والمضي قدما في حياتها.

خديجة القادمة من مدارج الجامعات التونسية في اختصاص تكنولوجيا الغذاء، قررت دخول عالم ريادة الأعمال في سن مبكرة بحثًا عن تحسين حياتها وحياة المئات من ذوي الهمم ممن قصرت القوانين المتعددة في بلادها على حفظ حقوقهم وتحويلهم إلى قوة فاعلة في المجتمع.

حلم القيادة يتحقق

تقول خديجة جلولي في حوار صحفي، إن اختيارها لمجال بعث المشاريع كان بغاية تمكين حاملي الإعاقة من حياة طبيعية ومستقلة يعتمدون فيها على أنفسهم دون الحاجة المستمرة إلى مساعدة الغير.

ولتحقيق هذه الغاية، قررت خديجة اختراع سيارة “هاوكار”، وهي سيارة كهربائية تمكّن محدودي الحركة من تحقيق حلم القيادة وتكفل لهم حرية التنقل مهما كانت نوعية الإعاقة العضوية التي يحملونها.

بدأت خديجة العمل على هذا المشروع منذ سنة 2018، بالتعاون مع المهندس الميكانيكي الشاب “محمد سيف الدين عيسى”، وتقول: “جمعتنا الحاجة والطموح فمضينا قدما في هذا المشروع الذي يمثل بديلا آمنا عن وسائل النقل التقليدية التي لا تتلاءم مع خصوصية حاملي الإعاقة”.

ولفتت خديجة إلى أن سيارة “هاوكار” ذكية وصديقة للبيئة، فهي تعمل بالطاقة الكهربائية فقط ويمكن شحنها في المنزل، كما أنها سهلة الاستخدام، إذ يمكن لراكبها أن يدخل إليها على كرسيه المتحرك ليجد نفسه مباشرة أمام لوحة التحكم.

تضيف : “صممت هذه السيارة لتكون متلائمة مع جميع المشاكل العضوية لأصحاب الهمم، ونحن نسعى في هذه المرحلة إلى تطوير آليات الحماية حتى تكون منسجمة مع المعايير الدولية فيشعر راكبها بالأمان”.

سيرين مديمغ



تتعيش مدينة القيروان كل عام على وقع الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، حيث تتحول المناسبة إلى عرس روحي وثقافي يجمع بين الطقوس الدينية والعادات الشعبية، ويجذب آلاف الزوار من تونس وخارجها.

استعدادات مبكرة وأجواء روحانية

منذ بداية شهر سبتمبر /ربيع الأول، تبدأ مظاهر التحضير في شوارع وأسواق القيروان، حيث تُزيّن البيوت وتُعرض الحلويات التقليدية وفي مقدمتها العصيدة البيضاء، الطبق الرئيسي لهذه المناسبة. وتشهد المساجد والزوايا حلقات ذكر وإنشاد ديني تُتلى فيها السيرة النبوية وتُرفع الأناشيد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ما يمنح المدينة طابعا روحانياً خاصاً. ويُعد جامع عقبة بن نافع أبرز محطات هذه الاحتفالات، حيث يقصده آلاف الزوار لأداء الصلوات وحضور مواكب الذكر . وقد بين رئيس جمعية الاحتفالات الدولية بالمولد النبوي الشريف بالقيروان علي بن سعيد خلال الندوة الصحفية الخاصة بالمهرجان ان الاحتفالات لا تقتصر على الجانب الديني فحسب، بل تشمل أيضًا أنشطة ثقافية وفنية متنوعة، مثل عروض الزيارة والمشايخ والتعطيرة، إضافة إلى معارض الصناعات التقليدية التي بلغت هذا العام أربعة معارض اقتصادية للمنتجات الحرفية، وهو ما ساهم في انتعاش الاقتصاد المحلي . كما تُنظم مسابقات في تلاوة القرآن والسيرة النبوية، إلى جانب ندوات فكرية حول سيرة الرسول، فضلاً عن العروض الفلكلورية التي تزيّن ساحات المدينة كباب الجلادين وساحة المغرب العربي وأولاد فرحان، ما يعكس ثراء المخزون الثقافي للقيروان.

حركية اقتصادية وسياحية

الحركية لا تقتصر على الجانب الديني والثقافي، إذ تعرف أسواق المدينة نشاطًا مكثفًا، حيث يقبل الأهالي على شراء الحلويات التقليدية مثل المقرّوض وتبادل الزيارات العائلية، مما يعزز قيم التضامن وصلة الرحم. كما استقبلت القيروان هذا العام وفودًا سياحية ودينية، وسجلت نسبة حجز في النزل بلغت 100% حسب تصريح للمندوب الجهوي للسياحة بالقيروان مراد العلوي، . وسط تغطية إعلامية وطنية ودولية ساهمت في الترويج لهذه المناسبة . ورغم الطابع الروحاني المميز للاحتفالات، تبقى التحديات اللوجستية بارزة. فالمدينة تشهد ازدحامًا خانقًا بسبب توافد أعداد ضخمة من الزوار، ما يصعّب حركة المرور خاصة في الطرق المؤدية إلى المدينة العتيقة والمزارات التاريخية . كما تواجه القيروان صعوبات في استيعاب الزوار بسبب محدودية طاقة استيعاب الفنادق وقلة وسائل النقل العمومي مقارنة بحجم الطلب، وهو ما يضع ضغوطًا كبيرة على السلطات المحلية . وتقول مصادر محلية إن التعزيز الأمني كان حاضرًا بقوة هذا العام لضمان سلامة الزوار وتنظيم الحشود، غير أن عملية التنسيق لا تزال تمثل تحديًا كبيرًا.

بين الأصالة والتحديات

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في القيروان يظل مناسبة جامعة بين الأصالة والروحانية، وفرصة لإحياء التراث المحلي والتأكيد على مكانة المدينة كوجهة سياحية ودينية فريدة في العالم الإسلامي. ورغم التحديات اللوجستية التي تواجهها سنويًا، تبقى القيروان محط أنظار العالم الإسلامي، شاهدة على تاريخ عريق وحضارة إسلامية ثرية.

تسنيم الرمضاني



نجحت المخرجة التونسية كوثر بن هنية في خطف الأنفاس بفيلمها صوت هند رجب، الذي أثار ضجة كبيرة عالمياً. وقد حصلت كوثر بن هنية، جائزة الأسد الفضي، وتركت بصمة ليس فقط في المشاهد البسيط ، بل في وجدان كل من شاهده .

الفيلم ليس مجرد عرض بصري، بل رسالة إنسانية قوية تتحدى الصمت وتبرز مأساة طفلة فلسطينية بطريقة سينمائية تدمج بين الشكوى والتوثيق، بين الوجدع والإدانة. ولدت كوثر بن هنية يوم 27 أوت 1977 في سيدي بوزيد، تونس، وهي مخرجة وكاتبة سيناريو مشهود لها في الساحة السينمائية العربية والدولية. درست الإخراج السينمائي في معهد الفنون والسينما في تونس، ثم كتابة السيناريو في جامعة «لا فيميس» في باريس من بين أفلامها السابقة: على كف عفريت، وزينب تكره الثلج–الذي فاز بالتانيت الذهبي في أيام قرطاج السينمائية عام 2016 – فضلاً عن أفلام قصيرة ووثائقية متنوعة لفيلم يروي مأساة الطفلة الفلسطينية هند، ذات الست سنوات، التي استهدفت برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد أن كانت تحاول النجاة، تستغيث، تتصل بالهلال الأحمر، وكانت داخل سيارة تعرضت للقصف حيث يرصد الاتصال المؤلم الذي أجرته الطفلة، والاستغااثات التي لم تجد لها صدى، ثم محاولة إنقاذها بسيارة إسعاف، لكن السيارة تتعرض للقصف،

ويُستشهد طاقمها، وأخيرًا تُقتل هي. العرض الأول للفيلم شهد تفاعلا عاطفياً مكثفًا؛ والتصفيق استمر لما يقرب 24 دقيقة، فضلاً عن الدعم العالمي للفيلم من شخصيات سينمائية بارزة مثل براد بيت، خواكين فينيكس، وروني مارا، الذين شاركوا كمنتجين تنفيذيين.

ردود الفعل العالمية كانت قوية، خاصة من الصحافة السينمائية، منظمات حقوق الإنسان، والجمهور، الذين رأوا في الفيلم صوتًا من غرة يُسمع لأول مرة بهذا الحجم في مهرجان بهذه المكانة. لا يكتفي صوت هند رجب بعرض مأساة، بل يتحول إلى منصة للتأكيد على أن معاناة المدنيين هي مسؤولية إنسانية تقع على عاتق العالم كافة، وليست مجرد صور تُعرض وتُنسى.

كوثر بن هنية، ومن خلال هذا الفيلم توجه نداءًا صادقًا بأن يُنظر إلى الضحايا كأشخاص لهم حقوق، لا كأرقام في تقارير، وأن الصمت ليس خيارًا في مواجهة العدالة الإنسانية كوثر بن هنية بفيلم صوت هند رجب تثبت مرة أخرى أن السينما ليست ترفًا، بل قوة، وأداة توعية وتحجّ، وهي تؤكد أن المخرج المحترف قادر على تحويل الألم إلى عمل فني يستحق كل تصفيق، كل جائزة، وكل تأمل.

سيرين مديمغ



أزمة الفضلات في القيروان... المواطن يشتكي والبلدية توضح

تشهد مدينة القيروان منذ فترة تراكمًا كبيرًا للفضلات المنزلية في الأحياء والشوارع، ما أدى إلى انتشار الروائح الكريهة وتزايد الحشرات والقوارض.

هذه الوضعية لم تعد فقط مشهداً يسيء إلى جمالية المدينة، بل أصبحت مصدر تهديد مباشر لصحة المواطنين، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة التي تسرّع في عملية التحلل وتجذب الحشرات الناقلة للأمراض. ويحذر مختصون في الصحة والبيئة من انعكاسات هذه الأزمة على السلامة الصحية ، حيث يمكن أن تتسبب في انتشار أمراض الجهاز الهضمي والجلدي، والتنفسي، إضافة إلى مخاطر تلوث المياه الجوفية.

من جهتهم، عبر عدد من المواطنين والمتساكنين حي الحجام و طريق حفوز وملاحي سحنون وغيرها من الأحياء دات الكثافة السكانية العالية عن استيائهم من طول فترة الأزمة، مطالبين السلطات المحلية والجهات المسؤولة بإيجاد حلول عاجلة ودائمة لمعضلة النفايات عبر تحسين منظومة رفع الفضلات وتكثيف حملات التوعية حول فرز النفايات والتقليص منها.

ويرجع حمادي عبد الله، الكاتب العام المكلف بتسيير شؤون بلدية القيروان، في تصريح لـ"جريدتي" أزمة النفايات الى إنعكاسات سلوكية وممارسات غير بيئية كظاهرة قلب الحاويات ورمي الفضلات على الطرقات من قبل بعض الأشخاص بحثًا عن مواد قابلة للتدوير ("البرباشة")، ما يزيد من تشتت الفضلات وتشتويه المنظر العام ويزيد من مخاطر التلوث والروائح.

كما يضيف محدثنا بان نقص الحاويات في بعض الأحياء، أو عدم افراغها بانتظام يؤدي إلى تراكم الفضلات في الشوارع.

وكذلك غياب التنسيق بين المواطنين والبلدية في توقيت جمع النفايات مما يؤدي إلى تراكمها لأيام بالإضافة الى الإلقاء العشوائي للنفايات وهو أمر يعقد مهمة السلطات في التنظيم والمتابعة.

عزيز زناقي



مرحبًا بكم في عددنا السابع من "جريدتي"، نأفذككم على المعرفة، والإبداع، والتنوع.

في هذا الإصدار الجديد، اخترنا لكم باقة من المقالات والمواضيع التي تمسّ مختلف اهتماماتكم وتغذي شغفكم بالاطّلاع على قصص نجاح ملهمة تعكس قوة الإرادة وتحوّل التحديات إلى فرص جديدة وتتناول قضايا الشأن العام التي تلامس واقعنا وتدعونا للتفكير والنقاش، ونساهم في توعية الشباب بأهمية دوره في تغيير ثقافة اللامبالاة وترسيخ مبادئ المواطنة الفاعلة بالإضافة الى إضاءات على شخصيات من التاريخ تركت بصمة في مسيرة الإنسانية وخوض رحلة عبر معالم القيروان الأثرية لاكتشاف أسرار الحضارة وجمال التراث من خلال قصص وروايات تتناولها عبر الأجيال لتروي مجد مدينتنا وعراقه ماضيها.

وفي هذا العدد نؤمن لكم، صفحات ثقافية واجتماعية وعلمية تثري معلوماتكم وتفتح آفاقًا جديدة للمعرفة الى جانب ركن الترفيه والألعاب ليكون للمتعة نصيب بين السطور. إنها صفحات نكتبها بشغف، ونقدّمها لكم بكل حبّ، لتكون "جريدتي" مرآة تعبرّ عنا وعنكم، وفضاءً يلتقي فيه الفكر بالثقافة، والجدّ بالمتعة. نتمنّى لكم قراءة ممتعة.

المصادقة على إحداث معهد عالي لعلوم التمريض بالقيروان

أعلن مؤخرًا، رئيس جامعة القيروان، الهادي الذويبي، في تصريح إذاعي، أنه سيتم إدراج شعبة علوم التمريض بالمعهد العالي لعلوم التمريض بالقيروان ضمن دليل التوجيه الجامعي لسنة 2025، وذلك في إطار دعم التكوين الأكاديمي في القطاع الصحي.

و للإشارة فقد أفادت الإدارة الجهوية للصحة بالقيروان، في بلاغ سابق، أنه قد تم إحداث معهد عالٍ لعلوم التمريض بطاقة استيعاب تبلغ 60 طالبًا، وذلك بمقر مدرسة علوم التمريض سابقًا.

وأوضحت أن هذا المشروع يهدف إلى تعزيز الكفاءات في مجال التمريض.

ودعم المؤسسات الصحية والمستشفيات بالجهة بإطارات ذات تكوين أكاديمي متخصص، في سياق السعي إلى تطوير المنظومة الصحية بولاية القيروان. كما أن هذا المشروع يمثل نقلة نوعية في مجال التكوين شبه الطبي بالجهة، ويأتي في سياق السعي إلى تعزيز الكفاءات الصحية محليًا، عبر تكوين أجيال جديدة من الممرضين والممرضات، في إطار برنامج وطني يهدف إلى معالجة النقص في الموارد البشرية الصحية، لاسيما في الجهات الداخلية.

اسماء بوخاتم



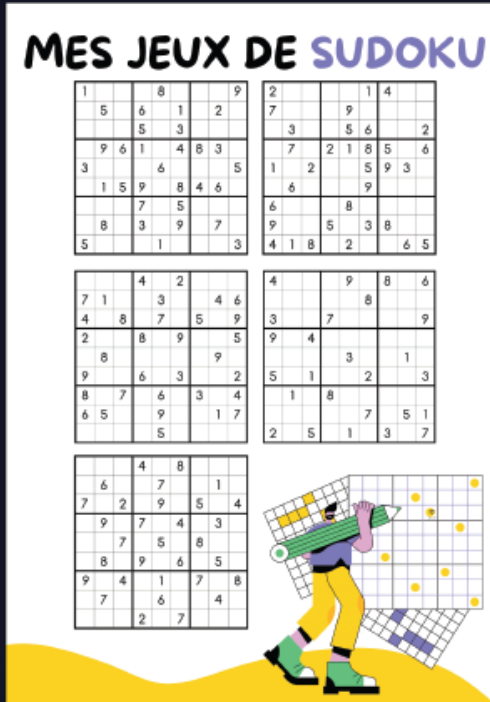
مشروع "welearnschool" مبادرة مجتمعية توفر تعليمًا مجانيًا وشاملاً للشباب في القيروان..

تم في 14 جوان 2025، افتتاح مشروع "welearnschool" بالقيروان والذي يهدف إلى تنمية القدرات الفردية والجماعية للمشاركين من خلال دورات تدريبية ونقاشات حول عدة مواضيع منها التمكين الاقتصادي وكتابة المشاريع، وأدوات الذكاء الاصطناعي والمساواة بين الجنسين، وتدريب "Building Network Training" في إطار مشروع نساء قائدات وقد استفاد الى غاية اليوم حوالي 60 شابًا وشابة.

وفي تصريح لتقوى ملاط، مديرة المشروع لفريق جريدتي، قالت إن الدورات التدريبية والتكوينية ستواصل حضورها وعن بعد الى غاية شهر ديسمبر 2025 مجانًا لفائدة شباب ولاية القيروان.

يشار إلى أن مدرسة Welearnschool هي مشروع مجتمعية في القيروان، ضمن مشروع نساء قائدات (Feminist Leaders Network)، الذي تنفذه جمعية We Love Kairouan بالشراكة مع Collective Leadership Institute، الذي يهدف إلى تعزيز دور المجتمع المدني في مجال التكوين، وتوفير فضاء للتبادل والتعلم المتبادل.

حفيظ الرماني



على صعيب باشي تلقاه وصعيب باشي تقيه
أما إذا فقت بيه يوكي موش موجود

تزوج بامرأة من أعيان البلاد ولكن كانت ترفض الإقامة في منزله وتعتبره بسيطًا مقارنة بمنزل والدها ومن شدة غضبه قام بشراء عشرة منازل وإعادة بنائها فكان بمثابة القصر الي يليق بها وكان الباى يزوره من وقت إلى آخر يحمل الهدايا من مقروض الجرجوف الأصلي.

كما تعتبر حومة الباى من أقدم أحياء الجامع اذ ان هذا المكان هو نموذج جميل للهندسة المعمارية القيروانية الرائعة التي تعكس تاريخا وتقاليد حافظت على سحرها وروعها رغم مرور مئات السنين.

نور بن حمودة



كرة السلة/ اللاعبين مروان كشريد وجاد الجوادي يتحصلان على شهادة أكاديمية مجلس تدريبي اليوروليغ EHC

خطوة جديدة تؤكد الكفاءة والطموح وحُبّ التعلّم، ويتواصل تألق أبناء القيروان على إثر نيل اللاعبين المحترّفين بكرة السلة مروان كشريد وجاد الجوادي على شهادة من أكاديمية مجلس تدريبي اليوروليغ (EHC) وذلك بعد مشاركتهما الناجحة في مؤتمر EHC في أثينا، تحت إشراف نخبة من ألمع المدربين العالميين في عالم كرة السلة.

وقد ساهم هذا التتويج في كسب ثقة الهيئة التسييرية الشبيبة القيروان لفرع كرة السلة من خلال التعاقد مع مروان كشريد كمدرّب الفريق وجاد الجوادي كمدرّب مساعد ثاني للموسم الرياضي 2025-2026 وقد تم منحهما هذه المهمة لكتابة فصل جديد من تاريخ السلة القيروانية.

خليل البارز



وقائع تاريخية ترويها الجدران والقصور الأثرية بحومة الباى...

تحمل "حومة الباى" بالقيروان ، في طياتها عبق التاريخ، حيث تقف الجدران والقصور شاهدة على أحداث ووقائع مضت، لكنها لا تزال حية في ذاكرة المكان.

هذه المعالم المعمارية ليست مجرد حجارة صامتة، بل تنطق بتاريخ غني بالأحداث السياسية والاجتماعية التي مرت بها المنطقة. إن كل زاوية وكل نقش يحكي قصة من الماضي، مما يجعل من "حومة الباى" متحفا مفتوحا يعكس هوية وتاريخ المدينة.

تقع "حومة الباى" بمدينة القيروان، وتُعد من المناطق التي تحتضن معالم تاريخية ودينية تعكس حقبة متعددة من تاريخ المدينة، خاصة خلال العهدين المرادي والحفصي. من أبرز معالمها ضريح علي العواني الشريف وهو قاضي و امام فقيه توفي سنة 135 م ودفن بزاويته بحومة الباى وكذلك مقام سيدي عبد السلام والعديد من الجوامع والمساجد التي تحيط بها منشآت معمارية ووظائف متعددة تدل على دور الحومة كمركز ديني، إداري واجتماعي.

ومن أشهر المنازل دار بouden، وهو منزل تقليدي عتيق من القرن 18 يقع في قلب حومة الباى والذي يتميز بطرازه العتيق حيث تم الحفاظ على تراثه المعماري من العمل المعدني المعقد وصولاً لشبكات النوافذ المزخرفة وبلط الفسيفساء الجليزي والرخامي المطلي بألوان زاهية.

وفي بعض الروايات سُميت بحومة الباى، لأن الباى كان من أصدقاء بعض الأشر التي تقطن هناك ومنهم العواني، النجار بوحديبة والاميرال بن رشيد وهو قيرواني الأصل . وفي بعض الروايات الاخرى يقال، أن أحد أفراد أسرة العوانية

فقرة أعلام القيروان / من هو الإمام عبد الرحمن خليف؟

تُعد مدينة القيروان واحدة من أبرز حواضر العالم الإسلامي، وقد عرفت عبر تاريخها الطويل بكونها منارة للعلم والدين والثقافة.

ومن بين الشخصيات البارزة التي خلّدها التاريخ في هذه المدينة العريقة، يبرز اسم الإمام الخطيب عبد الرحمن خليف، الذي كان علماً من أعلام الفكر الإسلامي والخطابة والدعوة.

الإمام عبد الرحمن خليف أو عبد الرحمن بن علي بن محمد العربي خليف القيرواني (27 ماي 1917 - 19 فيفري 2006)، عالم دين، وفتية تونسي و يعتبر من أحد كبار علماء القيروان، وقد اشتهر بخطبه المؤثرة وعلمه الغزير، وكان خطيباً للجامع الكبير في القيروان، حيث كانت خطبه تجمع بين الفصاحة، العمق الشرعي، وقوة الحجة.

عُرف عن الإمام دفاعه عن القيم الإسلامية السمحة، ودوره في نشر الوعي الديني والاجتماعي بين الناس، في زمن كانت الأمة بحاجة إلى منارات هادية. لم يكن الإمام عبد الرحمن خليف خطيباً فحسب، بل كان أيضاً معلماً ومربيًا وأحد رجالات الإصلاح في المجتمع القيرواني.

كما أسهم في تربية أجيال من العلماء وطلبة العلم، وكانت له مؤلفات ومداخلات فكرية واجتماعية مهمة في عصره. كما ساهم في الحفاظ على هوية القيروان الإسلامية، وكان من المدافعين عن اللغة العربية والثقافة الإسلامية في وجه التحديات المختلفة.

لا تزال شخصية الإمام عبد الرحمن خليف، حاضرة في الذاكرة الجماعية لسكان القيروان، بل والمهتمين بالتاريخ الإسلامي عامة.

نور بن حمودة

